فاعل يجي من المتعدي واللازم ومالا يكون الا للقاصر اضعف مما يكون له
وللمتعدي انتهي وكان الاولي به ان يقول انهم جعلوا فعلا ابلغ من
فاعل لانه اقل حروفا وفاته ان ذلك ليس بلازم وكون زيادة
البنا تدل علي زيادة المعني قاعدة اغلبية والمرجع في ذلك لاستقرا
كلام العرب وقال في الفلك الدائر ان العرب نبهوا باستعمال فعيلا
خبرا عن الجماعة وتجريده علي المذكر والمونث علي انه كالمصادر
الواقعة علي الاجناس وانه اشبه فعولا لانه صفة مثله وثالثه
حرف مد وانما استعملوا فعولا للكثرة لانه لا لانه علي لفظ فعول
الذي يقع مصدرا نحو الدخول والخروج قوله للمبالغة في الفعل
قال الدنوشري قال شيخنا ابن قاسم في الفعل والمفعول وهو
يخالف كلام الش قوله او فعل بفعلة صرح كلامه ان القلة والكثرة
بحسب التحويل وقال بعضهم بحسب الاعمال قال الدنوشري
والظاهر انه لا مخالفة قوله فيعملن عمله من هنا استشكل
قول الفقها طهور بمعني مطهر لغيره وهو محول عن طاهر وهو
لا يتعدي لان فعله طهر بضم العين واجيب بما قدمناه في
باب تعدي الفعل ولزومه فراجعه قوله بشروطه قال
اللقاني قال الرضي لا يشترط فيه كونهن للحال او الاستقبال
واستشهد للابيات المثبتة للعمل واقول قال المص في الحواشي
زعم ابن طاهر وتلميذه ابن خروف انها كلها تعمل ولو بمعني
الماضي مجردة من ال لقوتها بالمبالغة ولان السماع ورد بذلك
كقوله بكيت اخا لاواء يحمد يومه الا تري انه يرثيه واجيب

بانه

بانه علي حكاية الحال قوله في مرثية ختنية المرثية بتخفيف اليا مصدر كمحمدة
وتشديد اليا لحن محض وهذا المصدر يضاف تارة الي الفاعل فيقال
مرثية فلان الشاعر وتارة الي المفعول فيقال مرثية فلان المعروف
واما القصيدة فهي مرثي بها وللدنوشري في ضبط مرثية بيت كتبه
في باب عمل المصدر عند قول المص وكمحمده فقال وكالمحمدة من حيث
الوزن مرثيه وقد نظمت ذلك بقولي

ومرثية بلا تشديد ياء ... كمحمدة ومن شدد يخطي

انتهي ولو ذكره هنا كان انسب وختن الرجل زوج بنته قوله اوانت
ضروب هلا متعين كقولك فانك عاق قوله فتنبيه هلا لا الظاهر
انه علي اسقاط الخافض اي هلا لانك تقول امار بيكم ولا شبيه به
قال الدنوشري ومن اعمال فعيل ايضا قول الشاعر

حتي شآها كليل موهنا عمل ... باتت طرابا وبات الليل لم ينم

فاعمل كليلا في موهنا انتهي وهذا البيت استدل به س علي اعمال فعيل ورد بان
موهنا ظرف زمان والظرف يعمل فيه روائح الفعل بخلاف المفعول به قال
في الباب الثالث من المغني ويوضح كون الموهن مفعولا به ان كليلا من
كل وفعله لا يتعدي واعتذر عن س بان كليلا بمعني مكل وكان البرق
يكل الوقت بدوامه فيه كما يقال اتعبت يومك او بانه انما استشهد
به علي ان فاعلا يعدل الي فعيل للمبالغة ولم يستدل به علي الاعمال
وهذا اقرب فان الاول حمل الكلام علي المجاز مع امكان حمله علي
الحقيقة انتهي ولا يخفي ما في قوله فان الاول الخ لان البلغا اطبقوا
علي ان المجاز خير من الحقيقة قوله والحمل علي اصلها قال بعضهم انما عملت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)